محاضرات في منهجية العلوم القانونية

الفئة المستهدفة: سنة ثانية حقوق

محتوى المادة :

-**المحور الأول:** مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأنواعه

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

- **المحور الثالث** : انجاز البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي)

إعداد الأستاذة: زبيري وهيبة

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي، خصائصه و أنواعه:

أولا: مفهوم البحث العلمي:

يعد البحث العلمي وسيلة هامة لكشف الحقائق وتوضيحها للغير بالأسلوب العلمي والمنظم، ولن يتأتى ذلك إلا باتباع الباحث لمجموعة من الخطوات والمراحل المتتالية حتى يصل في النهاية إلى الهدف المرجو من البحث.

1-تعريف البحث:

البحث لغة: Recherche/Research والتي تعني طلب الشئ في التراب أو تحته، وهو من الفعل بحث أي: فتش ونبش واستقصى، وبحث في الأمر يعني حاول معرفة حقيقته، ويطلق على الشخص المحب للبحث بالباحث.Chercheur/Researcher

البحث اصطلاحا: هو الجهد الذي يبذله الباحث عن طريق التفتيش والتنقيب والتحليل والنقد والمقارنة في موضوع ما بغية التوصل إلى الحقيقة، فالبحث هو التوفيق بين أمرين أساسين : القدرة والرغبة الشخصية والموهبة الذاتية في البحث وبين المعلومات المستقاة والمستفاد منها والمتحصل عليها، بأسلوب واضح جلي وبسيط ودقيق.

كما أن البحث هو موهبة، لكن على الباحث أن يجمع أكبر قدر من المعلومات والمادة العلمية الكافية حتى لا يترك مجال لغيره، حتى وأنه سيكون هناك نقص أو تقصير لكن ليس بالقدر الكبير.

وحتى نقول أن هناك بحث يجب: أن يساهم بنتائجه وخواتمه في إضافة معارف وحقائق وليس مجرد إظهار للحقائق و المعارف الموجودة.

فابحث هو فرصة للباحث لإثبات وجوده المعرفي على صعيد العلم والمعرفة والحصول على الدرجة العلمية التي يسهى إليها.

2-تعريف البحث العلمي:

هناك العديد من التعريفات للبحث العلمي تعكس المنطلقات الفكرية والتاريخية:

-هناك من يعرفه على أنه : استقصاء منظم يهدف إلى اكتساب معارف جديدة وموثقة بعد الاختبار العلمي لها.

-هناك تعريف آخر على أنه: البحث عن الحقائق والإجابة على الأسئلة وحل المشكلات، وأنه يسعى لإيجاد تفسير واضح ومنطقي لظاهرة غير واضحة، بأسلوب واضح ودقيق ومنطقي وموضوعي للتوصل إلى نتائج بناء على أسس وأدلة.

-وتعريف أخر على أن البحث العلمي هو: استفسار منظم قام الباحث بتصميمه حتى يزودنا بالمعلومات الأساسية حول الموضوع بمنهج واضح ودقيق.

كما يعرف على أنه: فهم وتفسير منظم يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو تفسير توضيح حقائق قديمة.

نخلص إلى أن **البحث العلمي** هو : جمع المعلومات والحقائق حول موضوع ما وتنظيمها وتفسيرها بالطريقة الواضحة ،المنطقية والموضوعية بأسلوب ومنهج علمي، على أن يكون للباحث رأي واضح فيها للتوصل إلى النتائج والحلول التي تضيف حقائق جديدة.

3- أهمية البحث العلمي:

تكمن أهمية البحث العلمي في اعتماد الدول خاصة المتطورة عليه في كل المجالات وذلك لمساهمته في تطورها وازدهارها وتقدمها، فأهميته تبرز من خلال:

-الحاجة إلى تغطية النقص في المعلومات للموضوع قيد البحث، ويتم التعرف على النقص من خلال البحث والتنقيب عن الدراسات في الموضوع.

-الحاجة إلى دراسة وتفسير ظاهرة ما لا يوجد تفسير علمي دقيق لها.

-الحاجة إلى دراسة الوضع الراهن، عن طريق البحث في المتغيرات الموجودة وإيجاد حلول لها.

-البحث العلمي يعمل على نشر الثقافة و العلم و العمل على تنمية المجتمعات.

-يتناول البحث العلمي جوانب من الحياة كان ينظر إليها أنها من الخيال، فيساهم في تفسيرها وتطويرها.

- لم يعد الناتج عن البحث العلمي فرديا بل أصبح عائدا على المجتمع ككل، وذلك للإفادة المادية والتنموية للبحث العلمي إن استخدم في المكان الصحيح له.

-أصبح للبحث العلمي ناتج تجاري تستفيد منه الدول والشركات لتحقيق ناتج مادي أكبر.

4-الصفات الواجب توفرها في الباحث العلمي:

العنصر البشري هو الحلقة المهمة في البحث العلمي ذلك لأنه هو الذي يقوم بالتخطيط لكل مراحل البحث و تنفيذها، لذلك وجب أن يتصف بالصفات التالية:

*اتقان المهارات اللازمة للبحث العلمي: والتي منها: مهارة مراجعة الدراسات السابقة والاستفادة منها، مهارة اختيار عينة ودراستها، مهارة إجراء المقابلات....

*المعرفة الواسعة بموضوع البحث: أي أن تكون للباحث خلفية أساسية حول الموضوع المراد البحث فيه حتى لا تكون نتائجه ضعيفة.

*الموضوعية والحياد في دراسة الموضوع وفي عرض النتائج : والابتعاد عن الذاتية أو تغيير النتائج إن تعارضت مع أرائه.

*الصبر والقدرة على التحمل: فهناك من الأبحاث التي تطول أكثر مما كان الباحث يتوقع في البداية لذا عليه التحلي بالصبر.

*الانفتاح العقلي: لا يعيش مع الباحث مع التعنت و التعب أو التحيز لرأي ما، فعليه أن يحرر ذهنه من الأفكار المسبقة ويعطي لنفسه الحرية في البحث عن الحقائق حتى وأن كانت مخالفة لاعتقاداته.

*البعد عن الجدل: الباحث لا يجادل لأن هذا الأخير يسعى لفرض رأيه على المخالف له، أما الباحث العلمي فيسعى لتوضيح الظواهر ة تفسيرها.

*تقبل الحقائق: حقائق الآخرين حتى وإن كانت مخالفة لآرائه.

*الأمانة والدقة: الدقة هي أن لا يختار ما يتناسب مع أهوائه ويلغي غيرها بل أن يشر لكل الأراء، أما الأمانة فهي أن لا ينسب تلك الأراء لنفسه.

*التأني والابتعاد عن التسرع والادعاء: وتعني أن يبتعد الباحث عن إصدار أحكام دون برهان عليها، بل عليه أن لا يقدم الإجابات دون إقامة الدليل عليها.

*الاعتقاد بقانون العلية: أي أن لكل نتيجة سبب وأن يبتعب الباحث أن التفسيرات الميتافيزيقية ويربط الظواهر بأسبابها.

5-أهداف البحث العلمي:

يجب على الباحث أن يحدد الهدف أو الأهداف المرجوة من بحثه و التي يمكن ان تكون:

- خدمة المجتمع.
- التعرف على الجديد واكتشاف المجهول.
- مواجهة تحدي لاكتشاف مسائل غير محلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية-ماستر أو دكتوراه
- ظروف العمل التي تقتضي البحث.
- الشك في نتائ بحوث ودراسات سابقة.
- استعراض المعارف وتحليلها وتفسيرها.

ثانيا: خصائص البحث العلمي:

يتمتع البحث العلمي بجملة من الخصائص أهمها:

-**الموضوعية:** وتعني عدم تحيز الباحث لرأي دون آخر أو موقف دون المواقف الأخرى بل عليه الابتعاد عن الهوى، وعليه أن يستعرض جميع الأفكار ثم يبدي رأيه مع الإشارة إلى

ذلك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى على الباحث أن يحصر موضوع البحث في موضوع معين حتى لا يتعرض الباحث لتشتت الأفكار.

-**التعميم:** ويعني قابلية البحث للتداول بين جميع البشر أي أن تكون المعرفة متبادلة بين الأشخاص، وان تكون قالبة للتكرار إن توفرت نفس الشروط وتم اتباع نفس المنهج ونفس خطوات البحث العلمي. ويعني تعميم النتائج على المجتمع محل الدراسة، فما يصلح للعينة يصلح على المجتمع ككل.

الدقة: من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة التامة في كل مراحل البحث العلمي، من اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية حتى النتائج .

-**الإثبات والتحقق:** فالبحث العلمي لا يتوقف عند نتيجة حتمية، بل أن يكون بإمكان الباحثين الآخرين البحث في نفس المشكلة للإيجاد نتائج أخرى أو تأكيد النتيجة السابقة.

- البحث العلمي محدد الأهداف فهي التي تنير طريق الباحث من أول الطريق.

-**الإختصار:** أن يكون البحث العلمي خاليا من الإسهاب في ذكر التفاصيلن فيعمل الباحث على وضع المختصرات في شكل جداول أو رسوم بيانية أو اختصار أدبي حتى لا يكون هناك ملل، على أن لا يكون ذلك على حساب القيمة العلمية للبحث.

-**الجودة ودقة** التقسيم لكل أجزاء البحث في شكل متناسق.

التنظيم والمنهجية: وتعني عرض المعلومات بطريقة منطقية وسليمة، بالتدرج من الهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ويكون هناك عرض واضح وسلس ومنظم للأفكار.

البحث العلمي حركي وتجديدي: لأنه ينطوي على الإضافات الجديدة للعلوم والمعارف.

ثالثا:**مراحل تطور البحث العلمي:**

تطورت أسس التفكير والبحث العلمي عبر العصور واستغرق هذا التطور عدة قرون، حيث أسهمت فيه الحضارت القديمة والفكر العربي، ونقل الأوربيون ما توصل إليه العرب وطوروه ، وأهم مراحل تطور البحث العلمي هي:

1-**البحث العلمي في العصور القديمة** : أسهمت الحضارات المصرية والبابلية واليونانية والرومانية كثيرا في تطوير البحث العلمي:

-الحضارة المصرية: برز قدماء المصريين في التحنيط والهندسة والطب والحساب والفلك والزراعة،

-الحضارة البابيلية: طور البابليون علم الفلك وتنبئوا بخسوف القمر وبعض الظواهر الطبيعية ، واحتفظ كهنتهم بهذه المعرفة واستغلوها لزيادة نفوذهم على الناس .

-الحضارة اليونانية: اعتمد اليونان القدماء بشكل كبير على التأمل والنظرة العقلية المجردة، ومن أهم فلاسفتهم أرسطو الذي وضع قواعد المنهج القياسي ودعا إلى الإستقراء والإستعانة بالملاحظة ، لكن غلب التأمل على تفكيره ، وقد كان للفلاسفة اليونانيون حكمة بالغة فقد برز العديد من العلماء اليونانيين وأسهموا في مجالات عدة مثل فيثاغورس في الجغرافيا الطبيعية والرياضيات والفلسفة ، وهيبوقراط في الطب وغيرهم .

الحضارة الرومانية:-وورث الرومان المعرفة العلمية عن اليونانيين ، لكنهم كانوا صناع قوانين ومهندسين أكثر منهم مفكرين، وأهم القوانين أوأولها قانون حامورابي.

2-**البحث العلمي في العصور الوسطى:** طور العرب البحوث من الحضارات السابقة وأضافوا إليها علوما وفنونا تميزت بالأصالة العلمية. حيث تجاوزوا الفكر الأرسطي وحدوده واعتمدوا الاستقراء والقياس والتوصلولا إلى نتائج علمية دقيقة، ومن أهم **العلماء** العرب ابن الهيثم وجابر بن حيان والخوارزمي وابن سينا وغيرهم .

وعلوم العرب هي نقطة الانطلاق للأوربيين في بداية عصر النهضة، فلولا العرب لبدأ الاوربيون من مما بدأ العرب، فأخذوا هذه العلوم وطوروها .

3-البحث العلمي في العصر الحديث : أبرز المفكرين هو فرانسيس بيكون وجون ستيوارت ميل وكلود برنار وجاليلو، الذين ركزوا على البحث العلمي التجريبي القائم على الملاحظة والتجربة ، فوضعوا له الشروط والضوابط.

وبعدها تطور البحث العلمي ليمس كل المجالات الاجتماعية، السياسية ، القانونية ، البيولوجية وغيرها.

رابعا: أنواع البحث العلمي:

تقسم البحوث العلمية بحسب طبيعتها، أوأسلوب جمع البيانات، أو بحسب أساس استعماله، او أساس النشاط :

1-البحوث من حيث طبيعتها: وتقسم إلى :

أ-بحوث نظرية: وهي البحوث التي يمكن التوصل فيها إلى نتائج علمية يمكن تعميمها وتقنينه، وعي بذلك تساهم في زيادة المعرفة وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق للظواهر، بغض النظر عن إمكانية التطبيق العملي لهذه الحقائق.

ب-البحوث التطبيقية: وتهدف إلى تطبيق المعرفة المتوفرة أو التوصل إلى معرفة لها قيمة عملية تعمل على حل المشكلات الآنية والميدانية مثل المجال الصحي، الزراعي، الصناعي.

2- البحوث من حيث أسلوب جمع البيانات:

-بحوث الملاحظة

-بحوث الاستبيان

-بحوث المقالات الشخصية

-بحوث الوثائق،

-بحوث الاختبار

3-**البحوث من حيث الاستعمال:** أو المستوى الدراسي:

المقالة : هي دراسات قصيرة محدودة يعرض فيها الباحث مسألة أوفكرة قانونية وتنظيمها القانوني والصعوبات التي تواجهها ، ثم يتطرق للحلول الممكنة لها ، معتمدا في ذلك على الأسلوب العلمي

-مشروع البحث لمذكرة تخرج : وهو بحث قصير أكثر عمقا من المقالة ، بمستوى أعلى من التحليل والنقد ، يعمل فيه الباحث مع مشرفه على تحديد الإشكالية لموضوع يختاره الطالب عادة ، ويسعى هذا النوع من البحوث إلى تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات.

- الرسالة : وهي بحث مبتكر أصيل يعالج مشكلة ويسعى للتوصل إلى نتائج جديدة في مدة طويلة نسبيا، ويعد أحد المتممات لنيل درجة علمية عالية كالماجستير . كما يعد بمثابة الامتحان للطالب ، حيث يعطي فكرة عن مواهبه وصلاحيته للدكتوراه مستقبال.

-الأطروحة : وهي بحث علمي للحصول على درجة الدكتوراه ، يختار الباحث موضوعه ويحدد إشكاليته ومناهجه، تتميز بإضافة الجديد في مجال البحث ، مع مستوى أعمق وأعلى من خلال اعتماد مراجع أوسع وبراعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية ، في مدة تتجاوز السنتين ، وهي تعطي فكرة عن أن مقدمها يستطيع الاسقلال بالبحث دون حاجة لإلشراف .

-بحث المؤتمرات العلمية المتخصصة : وهو بحث يعده خبير متخصص في قضية من القضايا التي يعقد المؤتمر لدراستها ، يبين فيه ما ينبغي أن يتخذ من حلول لمعالجته

البحوث العلمية بحسب أسلوب التفكير:

- **بحث استقرائي** يسعى إلى بناء فكري إنطالقا من جزئيات فردية تساعد في تكوين إطار لنظرية يمكن تعميمها على كل تلك الجزئيات ، تطبيقا لمبدأ أن ما ينطبق على الكل ينطبق

على أجزائه.حيث تساهم البحوث الاستقرائية في التوصل إلى الإجابة عن أسئلة من نوع : ماذا ، كيف ، من ، أين.

– **بحث استنباطي** وهو بحث يسير في إتجاه معاكس للنوع المتقدم ، حيث ينتقل الباحث من المبادئ العامة إلى جزئيات واستنتاجات فردية.

البحوث من حيث النشاط:

–بحوث وصفية

–بحوث تاريخية

–بحوث تجريبية

–البحوث الميدانية(الاستبيان والمقالبلة)

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي:

يتميز البحث العلمي بالدقة ما يعني ضرورة اتباع مراحل إنجازه بتسلسل وبطريقة منهجية واضحة، فمراحل إنجاز البحث العلمي هي مراحل متتالية وفق تسلسل منطقي يجب على الباحث العلمي اتباعها وهي:

المرحلة الأولى :مرحلة اختيار الموضوع":

مرحلة اختيار الموضوع هي مرحلة مهمة لأنها توجه ذهن الباحث إلى موضوع محدد، وتأتي هذه المرحلة بعد مرحلة الإحساس بالمشكلة أو بغموض حول موضوع ما، وحتى وإن كان الموضوع من اقتراح الأستاذ للطالب مثلا فقبول هذا الأخير للموضوع معناه الموافقة على الخوض فيه.

عوامل اختيار موضوع البحث :

1-العوامل الذاتية(الشخصية) لاختيار موضوع البحث: إن اختيار موضع البحث يخضع لعوامل تتعلق بشخصية الباحث وبالضروف المحيطة به، ومن أهم تلك العوامل:

-**الرغبة في إجراء البحث:** أي توفر الاهتمام والإرادة الذاتية للبحث، ما يقويه على البحث.

-**القدرات العلمية:** القدرة والمهارة في اختيار الموضوع.

-**القدرات النفسية:** أي امتلاك الباحث للعديد من الصفات أهمها: الصبر، العزيمة، المثابرة، القدرة على التحمل، الاستقرار النفسي واختيار الموضوع دون ضغوطات أو إكراه....

-**القدرات الاقتصاية:** أي مراعاة الباحث لإماكنياته المادية والمالية في اخيار البحث ولا يختار موضوع يتجاوز إمكانياته.

-**القدرات اللغوية:** أي معرفة الباحث بأساسيات البحث اللغوية من تراكيب ومفردات ومصطلحات مناسبة لكل بحث،فالبحوث القانونية تحتاج إلى اللغة والمصطلحات القانونية،

-التخصص العلمي

-توفر الوقت الكافي للبحث:

الحصول على مساعدة الإدارة إن تطلب الأمر ذلك.

2-العوامل الموضوعية لاختيار موضوع البحث: بالإضافة إلى العوامل الشخصة لاختيار الموضوع هناك العديد من العوامل الموضوعية يجب مراعاتها أهمها:

-**مراعاة أهمية الموضوع:** الّأهمية من حيث الإضافات التي سيقدمها البحث مقارنة ببقاقي المواضيع.

-**وفرة المراجع:** حيث أن نقص المراجع يجعل الباحث يتراجع عن اختيار الموضع، فالمراجع هي مادته العلمية.

-**أن يتسم الموضوع بالحداثة:** وتقتضي الحداثة أن يكون الموضوع جديدا لم يتعرض له باحث من قبل ، ويواكب التطوارت الحاصلة على المستوى التشريعي والقضائي والفقهي ،أو ثار بشأنه جدل وخلاف،أويحظى باهتمام عالمي كمواضيع البيئة وحقوق الإنسان ،أوله علاقة مباشرة بالواقع العملي المحلي.

-**استقلالية البحث:** أي عدم تكرار المواضيع السابقة.

-الفائدة العلمية للبحث وما سيقدمه من إضافات علمية ونتائج علمية.

-مساهمة البحث في تنمية بحوث أخرى.

-**الاستفادة من الدراسات السابقة:** فهي من جهة تقدم للاحث معلومات ومراجع إضافية، ومن جهة أخرى تجنبه الوقوع في الأخطاء التي قد يكون وقع فيها من سبقه.

ومن التساؤلات والنقاط التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار عند اختيار الموضوع :ما مدى قابلية الموضوع للبحث؟ ما فائدته وأهميته؟ هل هو جديد؟ هل هو تطبيقي: لحل مشكلة معاشة؟ أم هو إنساني له دور في إثراء البناء المعرفي للمجال؟ هل توجد إمكانية إتمام الباحث دراسته؟ ما مدى توافر المصادر و المراجع، والأدوات.

3-**وضع عنوان للبحث:** يقال **الكاتب من أجاد المطلع والمقطع** والعنوان هو المطلع،فيجب أن يكون جديدا ومبتكرا ويعبر عن الأفكار التي يتضمنها البحث، وأن يعطي انطباعا أوليا عن ما يريد توضيحه الباحث في موضوعه.

لذا يجب على الباحث: -الابتعاد عن العنوانين العامة -أن يختار مفردات العنوان بدقة- أن يكون واضحا ودقيقا ... لذا على الباحث استشارة الأساتذة والباحثين حول العنوان والأخذ بأرائهم حتى يطمئن على جدارة العنوان بالبحث، وقد يضطر الباحث إلى تعديل العنوان خلال مرحلة البحث إن استجد له ما يلزمه على ذلك

المرحلة الثانية: مرحلة جمع المراجع والمصادر:

تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة جمع المعلومات والمعطيات التي لها صلة والمستعلمة في البحث، ليستغلها الباحث ويرجع إليها، وتسمى أيضا بمرحلة التوثيق،:

1-أنواع الوثائق : هناك العديد من المعايير التي تقسم على أساسها الوثائق، مثل معيار الزمني، الموضوعي، معيار أصالة الوثائق ، معيار القيمة العلمية للوثائق، وعموما تنقسم الوثائق إلة:

أ-الوثائق الأصلية: ويطلق عليها **بالمصادر** وهي: وهي الوثائق العلمية التي تتضمن مباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع ، دون استعمال مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وتنقسم إلى المواثيق الرسمية العامة والخاصة، الوطنية والدولية، المحاضر، والمقررات، توصيات الهيئات العامة، التشريعات والنصوص والتنظيمات القانونية، المعاهدات والاتفاقيات الدولي، الاجتهادات والأحكام والقرارت القضائية، الإحصائيات الرسمية.

وهي مصادر باعتبارها الوثيقة الأولى المتعلقة بالحادثة أو الواقعة التي توثقها، وهي تحتاج إلى تفسيروتحليل حتى يفهمها الباحث.

ب- الوثائق غير الأصلية: وهي **المراجع** أي يرجع إليها الباحث، وهي التي تعتمد في مادتها العلمية على المصادر بشكل مباشر أو غير مباشر، فتعرض لها بالتحليل أو النقد فهي تفسير وتوضيح من قبل الباحثين ، وهي ليست صعبة الفهم مثل المصادر بل هي سهلة الاستنباط والملاحظة والاستقراء منها. وهي : الكتب والمؤلفات العامة والخاصة ، المجلات والدوريات والمقالات العلمية المتخصصة، الرسائل العلمية الأكاديمية، البحوث والدراسات الجامعية، المطبوعات الرسمية.

2-أماكن تواجد الوثائق: يمكن الحصول على الوثائق إما من مصدرها الأول مثل دور النشر والمطابع والمكتبات العامة أو الخاصة، الجرائد الرسمية، مواقع الأنترنت الرسمية، كما يمكن الحصول على الوثائق من أصحاب الوثائق أوصانعيها، مثل الحصول على شهادة تاريخية أو مطبوعات نادرة،

أوعن طريق الانترنت للحصول على أحدث الأحكام والمعلومات المتعلقة بموضوع بحثه ، سواء كانت بحوثا فقهية أو أحكاما قضائية أونصوصا قانونية. ويتعين على الباحث هنا التعامل مع الانترنت بحذر، لعدم دقة بعض المعلومات وتحيزها أحيانا ، كما عليه التأكد منها وتتبعها في مصادرها الأصلية وعدم الاكتفاء بها لوحدها ، وقد يحصل الباحث على المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع بحثه ، عن طريق الشراء أوالتصوير أوالإعارة العامة والخاصة ، أوبوسائل النقل والتلخيص ، أو التحميل إن كانت متوفرة في شكل نسخ إلكترونية

وعلى الباحث أن يميز جيدا بين الوثائق التي تخدم بحثة والتي لها القيمة العلمية من عدمها، والتي هي مقبولة الاستعمال أولا، وأن يتعرف على طرق الحصول عليها.

قواعد جمع الوثائق العلمية وحسن استخدامها:

يتعين على الباحث احترام جملة من القواعد حتى يجمع الكم الذي يثق في كفايته لتحرير بحثه دون إضاعة الوقت والجهد ، ومن بين هذه القواعد نذكر :

–جمع أحدث المصادر والمراجع.

– الرجوع إلى المصادر أولا لتفادي الأخطاء.

– توظيف المراجع الحديثة للوقوف على آخر التطوارت دون إغفال القديمة منها في عملية التأصيل .

–تحقيق التوازن بين المراجع العربية والأجنبية.

– دقة ترجمة النصوص الأجنبية لتفادي التحريف.

المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة والتفكير

يجب على كل باحث أن يقوم بقراءة كل مرجع قبل الشروع في عملية التدوين، أو بالأحرى تديون الجزء الذي ينصب عليه البحث.

تعريف مرحلة القراءة والتفكير:

يقصد بمرحلة القراءة والتفكير عمليات الاطالع والفهم لكافة الأفكار والمعلومات والحقائق المتصلة بموضوع البحث والتأمل فيها وتحليلها، لتولد في عقل الباحث النظام التحليلي للموضوع ، وتجعله مسيطرا على المعلومات ومتعمقا في فهمها ، وقادرا على استنتاج الفرضيات واألفكار و النظريات منها. لذلك قيل أن " القراءة فن ، فإذا عرفت كيف تقرأ سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث."

أهمية القراءة وتكمن في :

– تساعد القراءة الباحث على الوصول إلى حقائق علمية دقيقة وواضحة.

– فهو الموضوع والسيطرة عليه

– تساعد القراءة على اكتساب قدرة التحليل المتخصص، واكتساب الأسلوب العلمي المتخصص في البحث العلمي، اكتساب المصطلحات القانونية اللازمة ...

شروط القراءة الصحيحة:

– القراءة المطلوبة هي القراءة المنهجية الرامية إلى تدوين محكم ومنظم للمعلومات

–أن تكون قراءة شاملة لكل الوثائق المتاحة.

– أن تكون قراءة مرتبة ومنظمة

–اختيار الوقت والمكان المناسب للقراءة.

أنواع القراءة:

1–القراءة السريعة الإستطلاعية: هي القراءة التي تستهدف الإطلاع على الفهرس والعناوين، والإطلاع على المقدمات ، وعنوانين كل المراجع والوثائق المتوفرة.

2-القراءة العادية وهي التركيز على النقاط التي تم اكتشافها في القراءة السريعة غرض استخاص أفكار وتدوينها في بطاقات أو ملفات.

3-القراءة المعمقة والمركزة: وهي التركيز على المراجع والوثائق الأشد إرتباطا الموضوع واستخلاص الأفكار منها.

وهناك من يقسم القراءة إلى:

القراءة الأفقية أي قراءة موضوعات متقاربة في مرجع واحد، للإحاطة أكثر بالموضوع وتبين حدوده، **والقراءة العمودية** أي قراءة الموضوع الواحد في كل المصادر والمراجع ، وهي الطريقة التي تستجيب لشروط المنهجية الصحيحة.

القراءة الحلزونية: وهي القراءة التي تكون عادية في أولها وهي الإحاطة بكامل الموضوع، ثم القراءة الأكثر تفصيلا عن طريق الالمام بالعناصر المحيطة بالموضوع ، ثم القراءة المعمقة والتي تعتمد على القراءة التفصيلية للعناصر التي تتعلق بالموضوع فقط. ا

المرحلة الرابعة: جمع وتخزين المعلومات:

مرحلة تخزين المعلومات هي المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستنباط الأفكار المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وترتيبها وفق أساليب منظمة وتهيئتها لالستعانة بها أثناء الكتابة والتحرير، و يجمع الباحث كل ما يتصل بموضوعه من معلومات متناثرة في مختلف الوثائق العلمية بطريقة منهجية سواء اعتمد في ذلك على الأساليب التقليدية المتمثلة في البطاقات والملفات أو الأساليب الحديثة من نظام آلي وتصوير، مع ضرورة مراعاة الباحث لبعض القواعد أثناء جمعه وتخزينه للمعلومات .

أهمية هذه المرحلة تتمثل في :

- انتقاء أهم المعلومات و الافكار من مختلف الوثائق العلمية تمهيدا لعملية الكتابة.
- تسجيل الباحث لانطباعاته حول ما قرأه

-تسهيل رجوع الباحث لما سمع أو قرأ عند التحرير .

-**أساليب جمع وتخزين المعلومات:** يعتمد الباحث في عملية جمع وتخزين المعلومات على الأساليب التقليدية المتمثلة في البطاقات والملفات أو الأساليب الحديثة من نظام آلي وتصوير

أ- **الأساليب التقليدية في جمع وتخزين المعلومات** وتتمثل في البطاقات و الملفات.

1-**البطاقات:** يدون الباحث فيها **ما يراه مفيدا من المعلومات** المستخلصة من المصادر والمراجع لبحثه، **أما التدوين المعلومات كاملة فتكون في البحث نفسه،** وهي بطاقات صغيرة أومتوسطة ومتساوية الحجم ، يعدها الباحث بنفسه من الورق الجيد أويشتريها ، ترتب وفقا لخطة البحث ، تكتب على وجه واحد فقط ، ويفضل بعض الباحثين استعمال الأولوان بحيث يجعل لكل قسم أو فصل أو مبحث لونا معين .

وتشمل البطاقة على كل المعلومات المتعلقة بالوثيقة من اسم المؤلف والعنوان والطبعة ودار وبلد النشر وتاريخ النشر والصفحة أو الصفحات. كما يدون فيها المعلومات المأخوذة من المرجع . فإذا لم تتسع البطاقة لذلك أضاف الباحث أخرى جديدة سجل عليها البيانات السابقة و عبارة تابع وهكذا. وإذا استعمل الباحث مرجعين لجزئية واحدة استعمل أيضا بطاقتين .فتخصص البطاقة الواحدة لمرجع واحد من جهة ولمسألة واحدة من جهة أخرى . ويتعين على الباحث الكتابة بخط واضح بأسلوبه ، فإذا استعصى عليه ذلك **اقتبس** وأشار إلى ذلك .

والاقتباس يكون إما مباشر أو غير مباشر:

-**الاقتباس المباشر:** وهو أخذ المعلومات كما هي في المرجع مع وضعها بين المزدورجين"...." والإشارة لها في التهميش.

-**الاقتباس غير المباشر:** وهو إعادة صياغة المعلومات المأخوذة بتعبير الباحث الخاص مع الإشارة لها في الهامش.

كما ينصح بعدم الانتقال إلى مرجع آخر قبل تكملة المرجع الذي بدأ بقراءته وتدوين كل الأفكار منه بدقة وبطريقة تغنيه عن الرجوع إليه مرة أخرى ويفضل أن يترك في كل بطاقة فراغا كافيا لتدوين بيانات أخرى أو رأيا مماثالا للذي دونه من مرجع آخر

مزايا وعيوب البطاقات: للبطاقات عدة مزايا منها – : سهولة الرجوع إلى البطاقات وإعادة ترتيبها – . سهولة معرفة مصدر كل فكرة في البطاقة وسهولة تصنيف الأفكار المتشابهة .

كما للبطاقات عدة سلبيات نذكر منها – :صعوبة استعمالها وحملها إلى مختلف الأماكن متى كانت كثيرة حتى ولو كانت في ظرف خاص بها – .صعوبة الربط بين البطاقات– احتمال ضياع وتلف البطاقات .

أ–**2–الملفات:** يتكون الملف من غلاف سميك معد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة ، حيث يقسم الباحث الملف وفقا لخطة بحثه ، مع ترك فراغات الحتمال الاضافة والتعديل. ويمكن تمييز الأوراق المخصصة لكل قسم بلون معين ، وتعتمد الطريقة ذاتها في تدوين المعلومات المعتمدة في البطاقات . ويتميز هذا الاسلوب بمزايا مقارنة بأسلوب البطاقات نذكر منها – : السيطرة على معلومات البحث – .حفظ المعلومات وعدم تعرضها للضياع – .المرونة و إمكانية التعديل – . سهولة مراجعة الباحث للمعلومات – .سهولة حمله واصطحابه ألي مكان .وتجدر اإلشارة إلى أن المفاضلة بين أسلوب البطاقات وأسلوب الملفات ترجع للباحث في حد ذاته الختيار أي األلسلوبين ينتهجه في عملية جمعه وتدو ينه للمعلومات

.ب–الأساليب الحديثة في جمع وتخزين المعلومات :وتتضمن اعتماد الباحث على النظام الآلي من جهة والتصوير للوثائق من جهة أخرى.

ب–**1–النظام الآلي:** يستعمل الباحث جهاز الحاسوب لكتابة وتخزين المعلومات فهو الوسيلة الأسرع لذلك، كما يمنع ضياع المعلومات، مع ضرورة الحذر من مشاكل الأجهزة الإلكترونية المعروفة.

ب-2-**التصوير:** يستعين الباحث بالتصوير وينحصر للوثائق القيمة فقط ، حيث يعمد الباحث إلى تصوير المرجع أوجزء منه أوفقرة مع تصوير صفحة الغلاف وحتى الصفحة الداخلية له لإثبات كافة البيانات من ناشر وسنة نشر وغيرها .

المرحلة الخامسة: تقسيم الموضوع: وضع الخطة:

بعد ما ينهي الباحث المراحل السابقة من القراءة وتخزين المعلومات يرى أنه قادرا على وضع خطة يمكنه السير عليها من أجل كتابة بحثه ، وهذه الخطة قابلة للتغير عبر مراحل الكتابة والتحرير حتى أخر لحظة من البحث.

1-مفهوم خطة البحث: وتعني وضع التقسيمات الرئيسية للبحث، ويُظهر الباحث من خلالها الترابط بين أجزاء البحث ، حيث يعمل الباحث على تحديد الفكرة الأساسية للبحث وتجزئتها إلى أفكار فرعية، أي يعمل الباحث على تحديد مجموعة من الأفكار تدرج في شكل عناوين مقسمة وفق تسلسل منطقي.

2-**العوامل المساعدة على تقسيم البحث:** من العوامل التي يمكن أن تساعد الباحث في وضع خطته ما يلي:

-الاطلاع على خطط سابقة و التي كتبت في تخصصه لمعرفة ألسلوب المعتمد فيها .

-الاطلاع على أبحاث المتناولة لموضوع شبيه بموضوعه

- الاطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع لما تمده من أفكار حول الخطة

-مناقشة المشرف وذوي االختصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكار يمكن إدراجها كعناوين لخطته.

2-شروط تقسيم الموضوع:

هناك جملة من الشروط على الاحث اتباعها لوضع خطة جيدة لبحثه وهي:

أ-**مراعاة التوازن أثناء التقسيم:** ويعني مراعاة التوازن بين أجزاء البحث ، والمقصود بالتوازن الكيفي والكمي: التزوازن الكيفي : إن تم تقسيم البحث إلى جزئين فيجب أن يكون القسمين على درجة واحدة من الأهمية ولا تطغى أهمية جزء على الأخر، التوازن الكمي: وهو أن يكون الجزءان متقاربان من ناحية عدد الصفحات، لا يمكن التزاون الكمي التامن، ولكن لا تكون عناك مبالغة في الفرق في عدد الصفحات بينهما.

ب-الإكثار من العناوين الرئيسية و الفرعية حيث تغطي كل أجزاء البحث:

على الباحث أن يجمع كل المعلومات المتعلقة بالبحث ويضع لها عنوانين مناسبة لها، مع ضرورة مراعاة التوازن، فإن كان للبحث جزئين فيكون عدد العناونين في كل جزء يتوافق مع الجزء الأخر، مع مراعة التوازن داخل كل جزء، مع تحقيق التناغم والتوافق بين العناوين

كما على الباحث ان ينتبه جيدا إلى عدم وضع عنوان البحث ضمن العناواني الأساسية(كعناوان لباب أو فصل) ولا أن يتم وضع عنوان أساسي في البحث هو نفسه عنوان فرعي.

فهذا يدل على عدم تحكم الباحث في التقسيم وعدم معرفته لأجزاء بحثه.

ج-**مراعاة الابتكار والتجديد:** وذلك بعدم إعادة العناوين السابقة التي تم الاطلاع عليها، وإبتكار أفكار جديدة وعناوين جدييية فهذا يدل على كفاءة الباحث وموهبته العلمية

-د- **أن تكون الخطة شاملة لمختلف جوانب الموضوع:**

بحيث لا يتم إهمال جزئية لا يتم وضع عنوان لها، او أن يتم وضع خطة نهائية ولا يتم إدراج عنواين لجزئيات موجودة في البحث

وواضحة المعالم ومتناسبة مع طبيعة الموضوع.

- **أن تكون الخطة منظمة تضمن** تطور و تسلسل أألفكار المتعلقة بها.

-**إحتارم مبدأ مرونة الخطة** بحيث يستطيع الباحث التعديل فيها دون إخالل توازنها .

-**تجنب التكرار و التداخل بين العناوين والعناصر**.

– إخراج الخطة بمظهر حسن في لفظها و مضمونها.

– أن تكون العناوين كاملة وواضحة بحيث تعبر العناوين الرئيسة عن عنوان البحث والفرعية عن العنوان الرئيسي

– .يفضل صياغة العناوين صياغة تقريرية لا استفهامية.

مراحل تقسيم الموضوع: يمر الباحث في وضعه لخطة بحثه بثلاث مراحل هي: الإعداد للخطة ، ثم الخطة الأولية له ، وأخيرا الخطة النهائية .

أ–مرحلة الإعداد لخطة البحث : من خلال إطلاع الباحث على الوثائق التي جمعها ومن خلال الأطلاع على الأبحاث سابقة له وخطط لباحثين قبله للموضع ، يتهيا لوضع الخطة ولتقسيم بحثه، حيث يتضح له أهمية الموضوع وقيمته العلمية،

وتعرف هذه المرحاة **بمرحلة وضع الأفكار**

ب–مرحلة الخطة الأولية: يكتب الباحث خطة بعد ما كون أفكار واضحة عن موضوعه وبعد ما تبن لها أهم الأفكار التي يمكن أن يصوغها في شكل عناوين، على أن يضع في الحسبان إماكنية تغيير هذه الخطة مع الوقت

ج– مرحلة الخطة النهائية: وتكون آخر البحث وهي تفصيل لكل مشكلات البحث الرئيسية والفرعية، ويستعيم خلالها الباحث باستشارة ذوي الخبرة في مجال بحثه، و لا يمكنه وضع خطة إلا بعد الأطلاع الجيد على الوثائق العلمية والتمكن من التحكم في موضع بحثه

هيكلية الموضوع: وهي الأطر الشكلية التي تصب فيها الموضع، وليس هناك هيكلية موحة، فهانك بحوث تكون من فصول ، وهكناك بحوث تتكون من أبواب ثم فصول.... وعلى العموم هيكلية البحث هي بالترتيب التالي: جزء–القسيم–– باب– فصل–مبحث–مطلب– فرع–أولا–1–أمع احترام التوازن دون توسع شديد أواختصار منقص، فاتوسع الشديد وكثرة عدد الصفحات قد تكون عيبا أحيانا

وأن يضع الباحث لكل باب أو فصل أو مبحث عنوانا دالا عليه إذ لا يجوز تركها دون عنوان.

المرحلة السادسة: الكتابة والتحرير:

وتعني مرحلة الكتابة والتحرير أن يقوم الباحث بتحليل ما توصل إليه من أفكار وما خزنه من معلومات بطريقة منظمة وباتباع الخطة التي وضعها.

أولا: قواعد الكتابة

تتصل القواعد إما بأسلوب البحث أو كيفية ضبط الجمل والعبارات. أو بتوظيف المصطلحات. أو بأخلاقيات البحث.

1: أسلوب البحث السهل والسيط:

ويجب على الباحث أن يختار المفردات السهلة والعبارات البسيطة في كتابته فذلك لفهم القراء وأولى لإيضاح المعنى. فالأسلوب السهل البسيط في الكتابة يحتاج من الباحث جهداً كبيراً. وإن أكثر الأساليب مشقة على الباحث هو السهل الممتنع، ومن أساسيات هذا الأسلوب في البحث ما يلي:

1-إعتماد الأسلوب القانوني والابتعاد عن الأسلوب الأدبي.

1 بساطة جمله وسهولة كلماته. فكلما كانت الجملة قصيرة كانت أكثر بلاغة.

2 البعد عن الألفاظ والكلمات غير المألوفة في محيط عمل الباحث. واختيار الكلمات المتداولة والمعروفة و هي الكلمات القانونية في البحث العلمي القانوني.

3 البعد عن الإسهاب والتزيد في المعنى وتكرار الأفكار وهذه عيوب أيضاً تلحق بأسلوب الباحث. وإن جاز استخدام ذلك في بعض الأحوال، إلا أن ذلك لا يجوز في كتابة البحث العلمي. فالأبحاث العلمية أبحاث متخصصة تخاطب قارئاً أو باحثاً. ولذلك فإن التزيد في المعنى، والتكرار فيه يعيبه، ولا يضيف إليه.

4 ترابط أجزاء البحث، وتساندها بحيث تسلم كل فقرة للفقرة التي تليها، وكل فرع للفرع الذي يليه، وكل مبحث أو فصل. وهكذا، فجزئيات البحث يجب أن تترابط معاً في سلسلة واحدة. هذه السلسلة تتمثل في الفكرة الجوهرية التي يدور حولها البحث.

ولا يكتمل للأسلوب جماله إلا بالالتزام بقواعد اللغة العربية وهو ما يستوجب ضرورة إحاطة الباحث بكيفية ضبط الجمل والعبارات.

2: الالتزام بقواعد اللغة العربية في ضبط الجمل والعبارات

يتعين على الباحث أن يلتزم في كتابة بحثه بقواعد اللغة العربية، سواء من ناحية تنظيم الكتابة بمعرفة علامات الترقيم والضبط. أو من ناحية ضبط المعنى بالالتزام بالقواعد النحوية في ضبط الكلمات والمعاني. وذلك على الوجه التالي:

علامات الترقيم والضبط:

علامات الترقيم والضبط هي رموز شكلية تؤدي وظائف في اية لغة. ولغتنا العربية غنية بهذه العلامات التي تضبط الكلام وتؤدي إلى إدراك المعنى المقصود منه.

وعلامات الترقيم والضبط التي يجب مراعاتها في الكتابة ما يلي:

- النقطة: (.) وتوضع عند تمام الجملة أو تمام الكلام.
- النقطتان الرأسيتان: (:) ولهما مواضع متعددة.
- بين الشيء وأقسامه أو أنواعه: ومن ذلك القول. سوف نقسم هذا الفصل إلى مبحثين: المبحث الأول.....
- عند التمثيل وقبل المثال.
- قبل تعداد الأسماء، أو رؤوس الموضوعات.
- النقاط الأفقية: (...) وتستخدم عند الحذف من كلام مقتبس للإشارة إلى ذلك.

- الفاصلة: وهى إما فاصلة عادية (،) أو فاصلة منقوطة (؛): وتستخدم الفاصلة العادية أساساً عند وصل الكلام بعضه بعضاً، كان توضع بين أنواع الشيء وأقسامه، وبين جملة الشرط وجوابه، وبعد لفظ المنادي، وبين القسم وجواب القسم.

أما الفاصلة المنقوطة: (؛): تستخدم أساساً بين جملتين تكون الأولى سبباً للثانية. فضلاً عن استخدامها للفصل بين الأسماء والعناوين.

- علامة الاستفهام: (؟)
- علامة التعجب: (!)
- الأقواس .....

تلك كانت علامات الضبط والترقيم. وهي ضرورية لضبط المعاني، وإدراكها. ويبقى ضرورة أن يحيط الباحث عند كتابة بحثه بالقواعد الأساسية للغة العربية، وذلك على الوجه التالي:

3: سلامة قواعد اللغة والإملاء:

من العيوب الجسيمة التي تلحق كثيراً من الأبحاث عدم التزام الباحث بقواعد اللغة وسلامة الإملاء. على الرغم من بساطة هذه القواعد وسهولة الالتزام بها.

فالأخطاء في القواعد، والأخطاء الإملائية تشوه المعنى، وتقلل من قيمة البحث وجدواه. لاسيما الأخطاء في القواعد البسيطة كالفاعل والمفعول وحروف الجر. ولذلك على الباحث أن يراجع قواعد اللغة باستمرار ويطبقها دائماً حتى لا ينساها. وإذا كان بعض الباحثين يلجأ إلى **متخصصين لمراجعة البحث لغوياً**؛ فإن ذلك لا يعني الاستكانة إلى هذا الأمر دوماً. ويجب أن يتعلم القواعد التي يستخدمها عند الكتابة. وهو أمر يسير، ولا يتطلب الأمر أن يكون الباحث عالماً من النحاة. فثمة قواعد أساسية يستخدمها الباحثون في كتابتهم، ويجب عليهم الإحاطة بها¨

4: الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي

يلتزم الباحث بأخلاقيات البحث العلمي؛ فالبحث العلمي لا ينشأ من فراغ، وإنما هو تتمة لأفكار الآخرين. ومن سنن الله في كونه أن العلم لا ينتهي. وجعل فوق كل ذي علم عليم. وعلى ذلك فإن على الباحث أن يتواضع عند كتابة بحثه، فلا يلجأ إلى الحديث عن نفسه، أو عن تمجيد بحثه. فذلك أمر يترك لمن يحكم على البحث. كما يجب أن يكون عادلاً مع آراء الاخرين؛ سواء عند تأييدها أم الاختلاف معها. فضلاً عن ضرورة توافر الأمانة العلمية في الباحث.

وذلك كما يلي:

-: البعد عن الافتخار وتضخيم الذات:

يتفق اهل العلم على أن تواضع الباحث أمر في غاية الأهمية. ولذلك يجب على الباحث حين كتابة بحثه أن يبتعد عن استخدام ضمير المتكلم، إلا في أضيق الحدود وللضرورة القصوى. ومن الملاحظ أن كثيراً من الباحثين يسرف في استخدام هذه الضمائر (أنا أرى – نحن نرى – نحن نذهب... الخ) بكثرة وفي غير موضعها. وهو أمر غير محمود، فضلاً عن أنه يتنافى مع فكرة البحث العلمي. فكتابة البحث تسويق لموضوعه، لا لشخص كاتبه.

وعلى الباحث أن يركز على إبراز جوانب الموضوع وعرض الآراء التي تتصل به. مثل: يتضح مما سبق، ومن جماع ما سبق يتضح، ويبدو أنه، وليس أدل على ذلك.

ولا شك في أن الابتعاد عن استخدام الضمائر الشخصية يؤدي ذلك إلى الفكر الموضوعي لدى الباحث، ويبعد عن فهم القارئ مسألة انحياز الباحث، وعن احتواء كلمات البحث على نبرة تؤثر في القارئ

- العدالة مع آراء الآخرين:

يجب على الباحث في عرضه لآراء الآخرين أن يكون عادلاً وأميناً، سواء في عرض هذه الآراء أم في الاتفاق والاختلاف معها.

فمن ناحية أولى: يجب أن يعرض هذه الآراء بأمانة وموضوعية. مع ذكر أدلتها كلها وما تتبني عليها من أسس. وعلى ذلك فلا يجوز له أن يبتسر هذه الآراء أو يشوه أفكارها.

ومن ناحية ثانية: فإن عدالة الباحث مع هذه الآراء عند الاتفاق معها، أن يُعلن انضمامه إليها، وأن يجتهد في الإضافة إليها، وبيان إيجابياتها.

ومن ناحية ثالثة: فإن عدالة الباحث مع هذه الآراء عند الاختلاف معها؛ أن يحسن عرض أدلتها، ويحمل الرأي على الوجه الظاهر له، ولا يحمله مالا يحتمل.

مراحل كتابة البحث العلمي:

في هذه المرحلة من البحث تتجلى قدرة كل باحث على استخدام أدوات البحث المتوفرة لديه. ولذلك فإن مهارات الباحث وقدراته الشخصية تلعب دوراً أساسياً في هذه المرحلة.

يفرق الكتاب بين مرحلتين في الكتابة. مرحلة الكتابة المبدئية أو عمل المسودة الأولى.. وهو تقسيم يأخذ بالأمر الغالب. إلا أن هذا لا يمنع أن بعض الباحثين يكتب مرة واحدة لا سيما الباحث المحترف الذي تدرب على البحث وتعود عليه.

أولا: المسودة الأولى

تفيد المسودة الأولى في الكتابة الباحثين الجدد. وهي مرحلة في بدايتها ليست باليسيرة. فكل أمر جديد يشق على النفس في أوله. ويجب على الباحث ان يتغلب على هذه الصعوبة سريعاً حتى يستطيع أن يبدأ في الكتابة.

وفي الحقيقة أن البعض أرجع هذه الصعوبات ترد إلى اعتبارات نفسية، فالباحث في بداية بحثه وأثناء التجميع تنتابه الهواجس حول قدرته على كتابة البحث والانتهاء منه. وهي هواجس مشروعة وطبيعية، ويجب أن تحفز الباحث لكي ينتج بحثاً جيداً. وهي كذلك إذا لم تزد عن الحد المعقول.

ويجب أن يتغلب الباحث على صعوبة البداية بسرعة، وليعلم انه كلما توغل في الكتابة، كلما ازداد إتقانه لها. ولذلك يوصي دائماً بان يعيد الباحث قراءة الأجزاء الأولى من بحثه بعد إتمامه، فقد يرى تغيير بعض منه.

وتثير مرحلة كتابة المسودة الأولى عدة تساؤلات منها.

من أين يبدأ الباحث الكتابة؟

الأصل أن يبدأ الباحث كتابة بحثه وفقاً للخطة التي انتهى إليها بعد مراجعتها وفقاً للمعلومات والبيانات المتاحة أمامه. فيبدأ بكتابة بحثه وفقاً لترتيب موضوعات الخطة. ولا شك أن ذلك يؤدي إلى حسن تتابع أفكار البحث وتماسكها.

على أن هذا لا يمنع ان يبدأ الباحث الكتابة بغير هذا الترتيب إن شق عليه إتباعه. وفي هذه الحالة فإن الباحث عندما يبدأ الكتابة يأخذ أجزاء كاملة حتى تتكامل أفكارها وتتتابع بصورة سهلة.

كيف يستخدم الباحث المعلومات والبيانات المتوافرة لديه في الكتابة؟

تمثل المعلومات والبيانات المتوفرة لدى الباحث المواد الخام التي يستخدمها الباحث في كتابة بحثه. ولذلك يتوقف جودة البحث على إجادة الباحث لتصنيع هذه المعلومات والبيانات المتوفرة لديه.

وعلى ذلك فإن على الباحث أن يصنع من هذه المعلومات والبيانات عجينة يشكلها وفقاً للقواعد والأسس العلمية السليمة

وعلى هذا فإن الباحث أمام هذه المعلومات والبيانات يكون أمام خيارين:

الأول :وهو الأصل ويعني ضرورة أن يحيط الباحث بهذه المادة، ويفهمها ثم بعد ذلك يكتب البحث بأسلوبه هو، مستعرضاً آراء الآخرين سواء أكانوا من معاصريه ام من الذين سبقوه.

الثاني :أن يقتبس هذه المعلومات والبيانات للاستشهاد بها، وذلك يكون في حالات محددة.

والإقتباس أنواع:

النوع الأول: اقتباس مباشر و **النوع الثاني: اقتباس غير مباشر :**

والاقتباس بنوعيه سواء أكان مباشراً أم غير مباشر، فإنه يجب أن يتوافر فيه مجموعة من الشروط كما يلي-:

- أن يكون الاقتباس من المصدر الأصلي. وذلك قد يؤدي إلى صحة الاقتباس وسلامته. فالاقتباس من الاقتباس لا يجوز، ويؤدي إلى عواقب وخيمة إذا ما اتضح عدم دقة الاقتباس الأول.
- يجب أن يشير الباحث إلى المصدر الذي أخذ منه بكل دقة تيسر على كل من يريد أن يطّلع عليه. وأن يضع الكلام المنقول بين قوسين لكي يعلم القارئ حدود الاقتباس.
- يجب أن تكون الاقتباسات محدودة، ويكون إطارها الطبيعي الاستشهاد بمنطوق الرأي عند صاحبه، إذا اقتضت الظروف ذلك، وكان ذلك أدعى لبيان الرأي. وفي هذه الحالة يؤدي الاقتباس وظيفة لا غنى عنها في البحث.
- أن يتم نقل الكلام من المصدر بحالته وبأخطائه مع الإشارة إلى أن الخطأ وارد في الأصل.
- إذا كان الاقتباس بلغة أجنبية غير لغة الباحث، فيجب أن يكون الاقتباس في حالة الضرورة، وأن تذكر الترجمة في المتن، والأصل في الهامش.

وعلى الباحث أن يعاود قراءة ما كتبه في وقت لاحق ويفصل بين كونه كاتباً للبحث وقارئاً له. حتى يستطيع أن يتبين أخطاءه والمشاكل التي تلحق بالأسلوب، فإذا ما أتم هذه القراءة، وتبين مواضع النقص فيها، دلف إلى المرحلة الثانية في الكتابة وهي مرحلة المسودة النهائية).

ثانيا: المسودة النهائية للبحث

بعد الانتهاء من مراجعة المسودة الأولى في الكتابة، يجد الباحث نفسه أمام صورة شبة مكتملة لبحثه، وعليه بعد ذلك أن يضبط هذه المسودة، وفقاً للأسس العلمية، توطئة لإخراجه نهائياً إلى حيز الوجود.

وهذه المرحلة في كتابة البحث لا تقل أهمية عن سابقتها. إذ فيها يهتم الباحث بالشكل التنظيمي للصفحة والإطار الشكلي لعرض أفكاره، وذلك وفقاً لمجموعة من الضوابط، وذلك كما يلي:

- ضبط علامات الترقيم واستخدامها في موضعها الطبيعي.
- استخدام الفقرات. فيجب تقسيم الكلام إلى فقرات، حتى يسهل قراءته. وتمثل الفقرة فكرة علمية متكاملة. وأن يترك بين كل فقرة وأخرى مساحة، تميز كل واحدة عن الأخرى.
- المحافظة على توازن أقسام البحث، وأجزائه فذلك أمر مهم.
- البعد عن تكرار المعاني.
- التأكد من ضبط الهوامش واختبارها حتى يأتي البحث موثقاً وأميناً في استخدام أفكار الآخرين أو في استشهاده بالأحكام القضائية أو بالنصوص الوثائقية.
- استخدام المصطلحات المعروفة في نطاق العلم الذي يبحث فيه.
- المطابقة بين الكتابة النهائية للبحث وخطة البحث وأهدافه ومناهجه. ومراجعة كل الفروض التي سبق للباحث فرضها.
- كتابة المقدمة والخاتمة.

فإذا ما انتهى الباحث من كل ذلك، دفع ببحثه إلى المطبعة لكي تتعامل معه آلات الطباعة، ليخرج إلى الناس كي ينشر علماً، ويشع نوراً.

قواعد الاسناد وتوثيق الوثائق في الهامش:

أولا: تعريف الهامش: فالهامش هو الجزء الذي يترك في أسفل الصفحة وعادة ما يفصل بينه وبين المتن خط أفقي يمتد إلى ثلث الصفحة تقريباً.

تكتب الهوامش عادة في ذيل الصفحة، ومنهم من يجعلها في نهاية الفصل، او في نهاية البحث، وفي حال إثباتها في ذيل الصفحة، يجب الفصل بينها وبين المتن بخط طويل بحدود ثلث الصفحة بامتداد خط أفقي، وتكتب بحرف صغير، ويمكننا كتابة المصادر والمراجع في الحواشي، ولكتابة الهوامش ثلاث طرق يستطيع الباحث اختيار ما يناسبه، ويسير عليه في بحثه من أوله إلى آخره. وهذه الطرق الثلاث هي:

وضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة: وتبدأ من رقم مدوناً في أعلى نهاية النص، أو الفكرة يقابله الرقم المماثل بالهامش، وتوضع في أسفل كل صفحة هوامشها، وكل صفحة مستقله بأرقامها، ومراجعها، وكل ما يتصل بها.

ب- إعطاء رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدى: ويبدأ من رقم ويستمر إلى نهاية الفصل، مع السير على نفس الطريقة في اختصاص كل صفحة بهوامشها وتعليقاتها.

ج – إعطاء رقم متسلسل متصل للرسالة كلها: مبدوء برقم ويستمر إلى آخر الرسالة، ويدون في أسفل كل صفحة هوامشها.

ثانيا:قواعد التهميش:

يتطلب الأمر الهوامش كما يلي

1- :**إذا كان المصدر أو المرجع لأول مرة** :تذكر كافة بياناته (معلومات النشر) مع مراعاة نوع المصدر أو المرجع المراد توثيقه بمعنى أن كان مرجع كتاب: :اسم الكاتب، أو المؤلف، عنوان المؤلف أو الكتاب، بلد ومدينة و دار الطبع والنشر،عدد الطبعة، تاريخ الطبعة، صفحات رقم الصفحة

2 .**إذا تكرر ذكر المصدر أو المرجع مرتين متتاليتين دون أن يتوسطها أو يفصل بينهما مصدر أو مرجع آخر**، ولم تتكرر الصفحة نفسها، ما يكتفي بعبارة المصدر نفسه أو المرجع نفسه متبوعة دون الصفحة إن كانت نفسها او مع برقم الصفحة إن كانت مغايرة،

إن كان باللغة الاجنبية عبارة Ibid يعبر عنه OP.CIT والتي تعني المصدر والمرجع السابق،

3-**إذا تكرر ذات المصدر أو المرجع مرتين غير متتاليتين**، أي يذكر في نفس الهامش الصفحة، لكن يفصل بينهما مصدر أو مرجع آخر، فهنا يذكر اسم المؤلف متبوعا بعبارة: المصدر السابق، مع ذكر الصفحة

في حالة الاقتباس من مقال علمي متخصص منشور في دورية من الدوريات، فإن عملية ترتيب المعلومات وتوثيق الهوامش تكون كالتالي: اسم المؤلف، عنوان المقال، اسم الهيئة التي تصدرها، بلد اومدينة الموجودة فيها ودار الطبع والنشر، السنة، رقم العدد، ثم تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات

في حالة الاقتباس من المعلومات المتعلقة بموضوع البحث والموجودة في أبحاث علمية أكاديمية متخصصة :عملية الإسناد تكون كالتالي : اسم الباحث مقدم البحث أو الرسالة عنوان البحث أو الرسالة ، بيان نوع البحث، اسم الجامعة والكلية، تاريخ المناقشة، رقم الصفحة أو الصفحات.

في حالة الاقتباس من الوثائق الرسمية : عملية إلاسناد تكون كالاتي:

ذكر اسم ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية، هل هي نص من الدستور أو القانون أم هي حكم قضائي أو عقد أو قرار إداري، ثم بيان الوثيقة العامة التيّ احتوت النصوص مثل الجريدة الرسمية، السنة ، العدد، تاريخ صدورها، رقم الصفحة اوالصفحات ،

- **في حالة الحكم القضائي**، فإن: يذكر لفظ حكم ثم بيان اسم و درجة المحكمة أو الجهة القضائية التي أصدرته، ثم بيان تاريخ صدوره، ثم رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها. وفي حالة وجود الحكم القضائي المقتبس منه منشو ار في مجلة أو دورية متخصصة، فإن

تكمل البيانات السابقة عن الحكم ببيان اسم المجلة أو اسم الهيئة أو الجهة التي تصدرها ثم ذكر رقم العدد، وتاريخ الصدور، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات.

وفي حالة الاقتباس من مطبوعات، فإن عملية الإسناد تكون كالأتي: اسم الكاتب، عنوان المطبوعة، الجهة التي صدرت فيها (اسم الكلية والجامعة أو المعهد) –السنة الجامعية أو تاريخ الطبع، رقم الصفحة أو أرقام الصفحات.

أجزاء البحث العلمي::

يشتمل البحث العلمي على الأجزاء التالية:

أولا: الصفحات التمهيدية: وقد تشمل ما يلي:

صفخة الغلاف–صفحة الاستهلال–صفحة الاهداء –صفحة الشكر–صفحة المختصرات–

ثانيا: مقدمة البحث: وتتضمن العناصر التالية:

تعريف بالموضع(تمهيد)–أسباب اختيار الموضوع––أهمية البحث– أهداف البحث– عرض الدراسات السابقة–منهج البحث–الإشكالية الأساسية الأسئلة الفرعية–الفرضية الأساسية والفرضيات الفرعية–توضيح تقسيم البحث–الصعوبات–

ثالثا: صلب الموضوع:

بحسب الخطة، مع إدراج التمهيدات لكل عنوان

رابعا: الخاتمة: يدرج فيها الباحث ما توصل إليه من استنتاجات وما يمكن أن يقترحه من اقتراحات

خامسا: قائمة المراجع والمصادر

سادسا: الفهارس: فهارس الجداول–الأشكال –ثم فهرس الموضوعات

الملحقات:إن وجدت

الملخص:

إعداد البحث في شكله النهائي:

-مناقشته مع المشرف:

من ناحية الشكل

من ناحية المنهجية

من ناحية الموضوع

-تجليد البحث أو تقديمه في شكل PDF

-التحضير للمناقشة:

بوضع الملخص التحضير النفسي له